

رد على أضايل
مركز الدراسات التخصصية
التابع للسيستاني

()

)

()

(

(()):

.

()

.

.

.

()

()

()

.

(

.

:))

)

): . 30/ ((

*

*

. (31 ((*

((() ()

()

. () ((

()

)

))

((

...)) :))

:

.

.

:

)): () .55 ((...
)): ((
.60/ ((
) .(()):()
.(75/)(:
:()):
.138 /52 ((
)): ()
)) ((
() .31- 30 ((
()
. :
)):
} . 247. }()(
:
))
.((

) :

) (74) ((

() .{89 / }{

): () ()

: ()

216 2 () ((): ()

.

.

*):

((* *

. (31 28)

. 26/ (():

(():

.68(:)

)

.(

()

)): ()

: . : : ()

. :

. :

. :

:

: :

((...

.116 115 1

()

()

)

(

() : ((إن العلماء ورثة الأنبياء وذاك

أن الأنبياء لم يورثوا درهما ولا ديناراً ، وإنما أورثوا أحاديث من أحاديثهم فمن أخذ بشيء منها فقد أخذ حظاً وافراً ، فانظروا علمكم هذا عمن تأخذونه فإن فينا أهل البيت في كل خلف عدواً ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين)) . الكافي ج 1 ص 49.

أقول هذه الرواية واردة في حق أهل البيت (ع) خصوصاً ، بمعنى إنها تحض الناس على تحري أهل البيت (ع) المنصبين من الله تعالى والتسليم لهم . وأود في هذه المناسبة تذكير صاحب المقال بأن السيد المسيح (ع) لا أب له ، بل كان الجاهلون من علماء السوء يشنعون عليه ويتهمونه بأقسى التهم ، فهل معنى ذلك – كما يترتب على منطقتكم – أن تكون حجة نبي الله عيسى داخضة ؟ وليت شعري ما الضير في أن يجهل السيد أحمد الحسن (ع) نسبه حتى يلتقي الإمام المهدي (ع) فيعرفه به ؟ أليس من المنطقي تماماً أن يكون الإمام المهدي (ع)

متزوجاً وقد ورد عن رسول الله (ص) ما مضمونه : ((الزواج سنتي فمن أعرض عن سنتي فليس مني)) ، فمن أولى بإتباع سنة رسول الله (ص) ؟ أليس من المنطقي تماماً أن يكون الإمام قد أخفى شخصيته الحقيقية عن ، أو لم يصرح بها لزوجته أو لأهلها ، فنشأ الأبناء وهم يجهلون حقيقة نسبهم ؟

- ()

-

.

-

-

.

:

-

()

()

-

()

()

.

()

()

()

. ()

.

- -

.

- -

.

.

-:

-1

()

)

. ()

() (

-

-

.

-

-

: ()

.() .() ()

() -2

.()

()

وهذا

بلعم بن باعوراء والسامري وعلي بن ابي حمزة وقد كان من مقربي الامام الكاظم وبعض وكلاء الامام المهدي (ع) الذين طردوا من رحمة الله بعد انكارهم للسفراء المنصبين وغيرهم.

-3

-4

.(())

()

()

()

()

()

()

()

)

(

((

))

(3) :

..!

!

.

...)

163 51

..(

..()

.

:

()

-1

-:

لا يمكن حمل اللفظ على الامام المهدي (ع) والدليل على ذلك ما يلي:

- 1 - في احد الطبقات عندنا الخبر بلفظ (ابن المهدي) وليس (ابن النبي المهدي).
- 2 - لا يمكن حمل اللفظ على الامام المهدي (ع) في ذلك الخبر أصلاً، اذا لاحظنا تسلسل الأحداث في نفس الخبر، وهي:

أ - خروج السفيناني بقوله : (فيخرج رجل من ولد صخر ، فيبدل الرايات السود بالاحمر ، فيبيح المحرمات ، و يترك النساء بالثدايا معلقات ، وهو صاحب نهب الكوفة ، قرب بيضاء الساق مكشوفة على الطريق مردوفة ، بها الخيل محفوفة ، قتل زوجها ، وكثر عجزها ، واستحل فرجها).

ب- ثم ذكر خروج ابن المهدي أو على الطبعة الأخرى (ابن النبي المهدي) فقال: (فعندها يظهر ابن المهدي) وهذا موافق للروايات التي تنص على ان خروج أو قيام اليماني والسفياني في وقت واحد.

ج - خروج ملك من صنعاء بقوله: (ثم يخرج ملك من صنعاء اليمن ، أبيض كالقطن اسمه حسين أو حسن ، فيذهب بخروجه غمر الفتن) وهذا الملك لا يمكن لأحد ان يقول انه يخرج بعد قيام الامام المهدي (ع)، وبذلك لا يمكن حمل قوله (ابن المهدي) على إنها تقصد الامام المهدي (ع)، فحتى لو تنزلنا وقلنا بان اللفظ هو (ابن النبي المهدي) فهو أيضا لا يصدق على الامام المهدي (ع) ولاسيما عند ملاحظة قوله (ثم يخرج ملك من صنعاء اليمن) و ثم تدل على التراخي كما هو معلوم، لأن ملك صنعاء يخرج قبل قيام الامام المهدي (ع) وليس بعده.

د - وبعد ذلك ذكر قيام الامام المهدي (ع) بقوله: (فهناك يظهر مباركا زكيا ، وهاديا مهديا ، وسيدا علويا فيفرج الناس إذا أتاهم بمن الله الذي هداهم ، فيكشف بنوره الظلماء ، ويظهر به الحق بعد الخفاء ، ويفرق الأموال في الناس بالسواء ، ويغمه السيف فلا يسفك الدماء ، ويعيش الناس في البشر والهناء ، ويغسل بماء عدله عين الدهر من القذاء ويرد الحق على أهل القرى ، ويكثر في الناس الضيافة والقرى ، ويرفع بعدله الغواية والعمى ، كأنه كان غبار فانجلى ، فيملا الأرض عدلا وقسطا والأيام حباء ، وهو علم للساعة بلا امتراء) وهذا يدل على ان قوله السابق (ابن المهدي) أو حتى لو قلنا (ابن النبي المهدي) لا يصدق على الامام المهدي (ع)، فلا يكون له مصداق غير المهدي الأول من ذرية الامام المهدي (ع) وهو اليماني الموعود، وهو أيضا ابن النبي لأنه من ذرية الامام المهدي (ع).

(((

())

()

()
()

()
:

()

()

:

)

()

(

.

.

.

()

()

()

فالشيخ الطوسي أولاً نقل روايات العامة (أي غير الشيعة) التي تصرح بالائمة الاثني عشر ، حيث قال: (ومما يدل على إمامة صاحب الزمان ابن الحسن بن علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام وصحة غيبته ما رواه الطائفتان المختلفتان ، والفرقتان المتباينتان العامة والامامية أن الائمة عليهم السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم اثنا عشر لا يزيدون ولا ينقصون ، وإذا ثبت ذلك فكل من قال بذلك قطع على الائمة الاثني عشر الذين نذهب إلى إمامتهم ، وعلى وجود ابن الحسن عليه السلام وصحة غيبته ، الى ان يقول: فمما روي في ذلك من جهة مخالفي الشيعة ...) الغيبة- الشيخ الطوسي ص 126.

ثم شرع بذكر الروايات التي عن طرق الخاصة (أي الشيعة) وذكر من ضمنها رواية الوصية التي هي محل النقاش الان، واليكم نص كلامه: (فاما ما روي من جهة الخاصة فأكثر من أن يحصى، غير أنا نذكر طرفاً منها) غيبة الشيخ الطوسي ص137.

وشرع في سرد الروايات الى ان ذكر الوصية من ضمنها، وهذا دليل على أن كل رواية الوصية هم من الشيعة الامامية، وبهذا يتبين وهم كاتب السطور كعادته !!!

فلو اتعبتم انفسكم قليلا لكان احفظ لماء وجوههم الذي اريق بسبب جهلكم المخزي.

بل من الممكن ان ينقل الراوي ما يخالف عقيدته، فمن الممكن ان ينقل ابناء العامة رواية تنص على امامة الائمة (ع) بل هذا كثير جدا، وهو قرينة على صحة الرواية .

بل إن وصفه لها بأنها عامية المذهب ليس دقيقا، فالمفروض ان يقول عامية السند – حسب زعمه –

أما قولكم بان رواية الوصية مرسله لان الشيخ الطوسي قال حدثنا جماعة . وان هذه الجماعة غير معروفة ، فهو دليل عدم المعرفة بطريقة الشيخ الطوسي ، فالشيخ الطوسي ينقل عن اصحاب الكتب والأصول بواسطة جماعة معروفة عنده ويبدأ السند بعد الجماعة بصاحب

الكتاب أو الأصل المنقول عنه الحديث، وقد بين الشيخ الطوسي في مقام آخر أسماء رجاله الى أصحاب تلك الكتب أو الأصول،

ومن المعلوم ان بداية سند الوصية بعد الجماعة هو البزوفري وقد ذكر الشيخ الطوسي طريقه الى البزوفري كما سيأتي، وهذا يدل على قطعية صدور الوصية لأن البزوفري من اصحاب الكتب أو الأصول وهو من أوثق الأصحاب وجلالته معروفة بل هو وكيل عن الامام المهدي كما هو واضح من الخبر الذي ذكره صاحب البحار، وبذلك يثبت ان الوصية منقولة عن كتب أوثق الثقة المعتبرة فلا حاجة الى إثبات وثاقة الرجال الذين بعد البزوفري، إضافة الى أنهم شيعية ونقلهم لرواية الوصية يدل على حسنهم وكمالهم كما نص عليه الشيخ علي النمازي أكثر من مرة في كتابه (مستدركات علم رجال الحديث).

وحول طريق الشيخ الطوسي الى البزوفري الثقة الجليل انقل لك ما ذكره صاحب كتاب (دفاعاً عن الوصية):

((فبربكم هل يتوقع من هكذا رجل غاية في الوثاقاة والعدالة ان ينقل رواية ضعيفة أو موضوعة أضف الى ذلك انه من أصحاب الكتب المعتمدة وقد نقل الشيخ الطوسي رواية الوصية من أحد كتبه وطريقه إليه هو : أحمد بن عبدون والحسين بن عبيد الله الغضائري . وهما من الثقات لأنهما من مشايخ النجاشي . ومن كتب البزوفري : كتاب الحج ، وكتاب ثواب الاعمال ، وكتاب أحكام العبيد ، وكتاب الرد على الواقفة ، وكتاب سيرة النبي والأئمة ... كما ذكرها النجاشي في رجاله ص34 وقال : اخبرنا بجميع كتبه احمد بن عبد الواحد ابو عبد الله البزاز عنه.

وبهذا تكون رواية الوصية منقولة من كتب الحديث المعتبرة التي ألفها ثقات الأئمة (ع) وبذلك تكون قطعية الصدور بغض النظر عن وثاقة رجال سندها . كما صرح بذلك كبار العلماء الى ان قال: والدليل على أن الشيخ الطوسي ينقل عن كتاب الحسين بن علي بن سفيان البزوفري هو ما نقله عنه الحر العاملي من أنه يبتدأ في سند الروايات بذكر المصنف الذي أخذ الخبر من كتابه ، ومن المعلوم أنه ابتداءً في رواية الوصية بالحسين البزوفري فيدل على أنه أخذه من كتابه ، ثم ذكر طريقه إلى ذلك الكتاب حيث قال : (وما ذكرته عن أبي عبد الله الحسين بن سفيان البزوفري فقد أخبرني به أحمد ابن عبدون والحسين بن عبيد الله (الفضائري) عنه) خاتمة الوسائل ص30.

واليك نص كلام الحر العاملي عن الشيخ الطوسي : (قال الشيخ الطوسي قدس سره في آخر (التهذيب) بعد ما ذكر أنه اقتصر من إيراد الأخبار على الابتداء بذكر المصنف الذي أخذ

()))
() ()
.
:
: ((... ()
.428 1 ((...
) ...)) ()
((... (()
.444 1
)): ()
//231 1 ((...
.95
()
()
()))
))
. ()

()

()

()

()

()

.

.

.

()

()

.

.

.

(())

.

.

.

-:

. (21)

()

.()

()

.

)

()

()

(

.

):

(...

.65

:(

:

:

.65-64

(

- -):

. .(

()

((

()

.

- -

.

- -

-155

(...

156

()

.1

(

(9485)

(16199)

) 5072)

!!!.

):

(

. 372

:

()

(224-223) (

.

(

)

73

.71

(

()

!!

):

.

(

.27

):

(

.110

.(

.)

()

.

. ()

...

...

.110 (

.

.

()

- :

):()

.(

()

.73 1

()

):

.72 1

(

(

)

.(180:)(

.

()

()

()

()

(

)

.(180:)

()

.()

()

((

()

()

)

()

()

()

(

.()

) . 106 :)():

() ()

()

()

*

):

. (50 - 49:)(

.
()

: ((()

)

.73 1 (

() ()

():):

. (39 :)

:

.

-:

()

(())

. (())

... () -1

.76 ((

((: -2

: : ()) : ()

(

.358

(()) : () -3

.148 53

...)) : () -4

53 /309 ((()

.145

()) : () -5

.400 3

...)) : () -6

...

.116 (...)

): () -7

() :
.456 2 (....: ()
...): -8

: ...
/186 (...
.301

):
...

...):
.(

.469 2 ... ()
()
()

.

.()
()
) -: ()

.591 2 /223 2 (

-:

()

):

:

.95

((

)

()

.

-:

()

.

()

(()

.

-:

()

()

. ()

()

()

.

()

()

.

)

..

)

.

:()

()

.23

1

(

)

-

))

-

(

.95

..

.

.

:

()

)):

()

()

()

...

)

.72 2

(

.

()

()

640

.

.. ()

): ((

...)) :

.148 53

(

):

()

()

(

.517 10

(()) : (...

(...

.175

)) ()
) :

.((

:

) .. ()
() (...

()

))

. (5:) ()

) () ()

. (5:) ()

() () ()

.

:(()

(...

.59 1

): ()

:

.585 2 (

...

): ()

() (

): :

: (

.169 1 (:

(): ()

.

.

() ()

.() ()

()

() ()))

. ()

- -()

.

()

.

:

((

.

.

):

(

.103

):

-

-

.

)

.

(156-155

):

()

.144

(

()

()

()

((

))

((: (

()

()

()

) : () :

:)) (

.

.

(

- -

(... ()

:

.81

/211

()

()

()

((

()

()

. ()

()

()

()

()

.

()

()

):

))()

:

: ...

(

.108 107

()

.

)

)

.()

()

.

25

/ 58

.

()

.():

.

...)):

.20 1 (...

:):

(...

.39

):

(...

.18

) :

) :

()

()

.

.23

) ...

...):

(

() .

()

.

: 6-3 1

27

:)

:

.5 64

(-

. 61

.

.

:()

.

.

):

.(

:

()

)

.(

(())

.

.

...)) :

.1 2 ((...
) : (())

:

.46 (...)

.26 1 (...) :

...):

.46 (...)

: (())

.26 1 (...)

(()) (())

)

.(

.():

(())

.()

.

):

(

.30

177

(:

):

):

. 23

(...

:

): ()

.

.

.

.

:

.

-

-

-

-

:

.

.

-

-

. . . (.
. . . ()

. 524 ...)

:

. . . :

: 34 ...

()

. . .

.

.

):

.30

(())

()

):

:

(...

.2

:

:):

...

:

(...

.111

.

))) :
19 (((
((

:- -:)) :
()))
((: :
:
()
() .

() : ((... له ثلاثة أسامي أسم كإسمي

واسم أبي وهو عبدالله وأحمد والأسم الثالث المهدي وهو أول المؤمنين)) . فأحمد ومحمد هما
اسم واحد والاسم الثاني عبدالله والاسم الثالث المهدي أو بعبارة أخرى: ان قوله (ص) :
وهو عبد الله وأحمد) شرح وتفصيل لقوله قبل ذلك : (اسم كاسمي واسم أبي) .

فهل الجأكم العجز في محاربة هذه الدعوة حتى تجرأتم على الرسول ص لتتهموه بأنه لا
يعرف يتكلم وان كلامه مشكل!!! وكشرتم عن نواياكم بأنكم أهم شيء عندكم هو محاربة هذه
الدعوة حتى لو كلفكم ذلك إهانة الرسول ص والتعدي على شخصه العظيم.

)) :

()

((.

أقول إن الرواية : إنه سيكون بعدي الخ ، فالحديث منصب على مسألة قيادة الأمة ، ثم إن المهديين أئمة بعد الامام المهدي (ع) ولكن إمامتهم ليس بمرتبة إمامة الأئمة الاثني عشر (ع) ولذلك تجد التفريق في ذكرهم بالمهديين ، والقدر المتيقن من إمامتهم هو كونهم حجة على الخلق بعد الامام المهدي (ع) وهو الاستمرار لأوصياء الرسول محمد (ص) لكي لا تخلو الأرض من حجة لله تعالى ولذلك نجد وصفهم بالأئمة بالدعاء المشهور (والأئمة من ولده الخ.

() . () :

((.

()))

() : () ()

)) :

(

. (()

.

. ((

)) :

الطوسي: أخبرني الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ، عن أبي الحسن علي بن بلال المهلبي قال : سمعت أبا القاسم جعفر بن محمد بن قولويه يقول : أما أبو دلف الكاتب - لا

حاطه الله - فكنا نعرفه ملحدا ثم أظهر الغلو ، ثم جن وسلسل ، ثم صار مفوضا وما عرفناه قط إذا حضر في مشهد إلا استخف به ، ولا عرفته الشيعة إلا مدة يسيرة ، والجماعة تتبرأ منه وممن يومي إليه وينمس به . وقد كنا وجهنا إلى أبي بكر البغدادي لما ادعى له هذا ما ادعاه ، فأنكر ذلك وحلف عليه ، فقبلنا ذلك منه ، فلما دخل بغداد مال إليه وعدل عن الطائفة وأوصى إليه ، لم نشك أنه على مذهبه ، فلعنناه وبرئنا منه ، لان عندنا أن كل من ادعى الأمر بعد السمري رحمه الله فهو كافر منمس ضال مضل ، وبالله التوفيق)) - الغيبة- الشيخ الطوسي ص 412. ثم ان الزوبعة التي اثاروها حول كثرة دعوات السفارة في الغيبة الكبرى لا اساس لها ، فلم نجد لها اثرا في الدعوات التي أرخها الشيخ الطوسي من المتقدمين ولا في الدعوات التي أرخها الشهيد السيد الصدر من المتأخرين المعاصرين، غير دعوى ابي دلف وهي كانت معاصرة للسفير الرابع واستمرت بعد وفاته.

وبهذا يتبين هدفهم من اثاره هذه الزوبعة ، وهو التقليل من شأن قضية السيد احمد الحسن ، ومحاولة استخفاف الناس بأن امثال هذه الدعوة كثير وقد تبين بطلانها، وحتى زعمهم هذا على فرض التسليم فهو مردود بداهة، فوجود الباطل لا يدل على عدم وجود الحق، وقولهم لا يعدو الحماسة.

))

)) :

. ((

()

ومن الواضح ان الكاتب يريد وبأي صورة ان ينفي أي حجة للممهديين ويدفعه الى ذلك الحفاظ على نفوذ مراجعه بأي ثمن حتى لو كلف ذلك محاربة اليماني، فلو سألناه مثلاً لو تزامم امر اليماني مع امر احد المراجع او كلهم فلن الحجة؟؟ فعندها سييهت ، وهذا مؤشر خطير يدل على انهم سيجرهم التعصب الى التمرد حتى على امر الامام المهدي (ع) بحجة الاصل يقتضي انه ليس الامام المهدي (ع) والفقهاء قدر متيقن!!! أو الاصل هو الغيبة حتى يثبت القيام بدليل ولا دليل على قيامك!!! وهكذا من التفاهات التي يتقوهون بها لاجل الحفاظ على كيانهم المزعوم بأي ثمن، فالمسألة ليست الحفاظ على الدين والشريعة والمذهب، بل الحفاظ على مراكزهم ونفوذهم المنحرف!!!!

ومن الغريب ان يقول انهم على الحق ولكن لا حجة لهم!! وهل بعد الحق إلا الضلال المبين، وخصوصا اليماني فالروايات تصفه بأنه اهدى الرايات أي احق الرايات واقربها الى الهدى، فهل من عاقل يترك الفاضل ويتبع المفضول، قال تعالى: (... أَمَّنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ هَيونس35

نعم هذا هو العناد والتعصب الذي يجز صاحبه الى مخالفة البديهيات ويتبع الهوى والسفسطة ليضحك على عقول الناس البسطاء!!! والحق إنهم يستعملون المغالطات وان الكاتب هنا قد ارتبك قلمه بصورة عجيبة فهو يتأرجح بين نفي حجة اليماني وبين عدم نفوذ قوله لان الروايات تنص على وجوب طاعته، فأسعفه الشيطان بفكرة بائسة وهي ان الطاعة ليس لذات اليماني بل للحق الذي يحملونه...، وليت شعري فقد فاتته ان ذلك سار حتى في حق الأنبياء والأئمة (ع)، فالطاعة ليست لذواتهم بقطع النظر عن الحق الذي يحملونه والمنصب الذي منحه الله تعالى لهم، فالرسول محمد (ص) لا تجب طاعته لولا الحق الذي يحمله والعنوان الذي منحه الله تعالى له وهو الرسالة الى الخلق كافة وهكذا الأئمة (ع).

وهنا أوجه سؤالاً الى الكاتب من هو الأولى بالاتباع الأمر الذي يحمله اليماني المنصوص على طاعته أم الأمر الذي يحمله مراجعك المنصوص على ضلالهم في آخر الزمان؟؟ فإن قلت أمر مراجعك فقد كفرت، وان قلت أمر اليماني ، فهو المطلوب.

)) :

.((

.
)):

.((

:

()

()

()

:

()

.

()

)):

.

.

)

.(...

...

...

)

.((

(

:

.()

فإن الله

تعالى لا يمكن مشاهدته أو معاينته بالبصر بخلاف الامام المهدي (ع). :

فإن الدليل على ان السفارة بالمباشرة

!!

هو: هو التواقيع والتوجيهات الصادرة عن الامام المهدي (ع) على أيدي السفراء، فهي كتب بخط الامام المهدي (ع) وبعض الأجوبة كانت تتأخر شهر أو أكثر حتى يتم الجواب عنها، ولم ينقل لنا تاريخ السفراء ما زعمه الكاتب.

نعم لا ننفي وجود اتصال ملكوتي بين السفير والإمام المهدي (ع) والتسديد الغير مباشر أي عن طريق الملكوت وحسب الضرورة، بل ان مطلق الاتصال الملكوتي حاصل حتى لعامة الشيعة المخلصين كالفرح والحزن بدون سبب ظاهر تبعا لفرح وحزن الامام المعصوم (ع) وكالتسديد عن طريق الرؤى الصادقة أو الكشف وما شابه.

ولكن بالنسبة للسفراء فالتوجيهات والأوامر كانوا يتلقونها عن الامام المهدي (ع) بالمباشرة، اللهم إلا نواذر.

-

)):
()

-

()

:

()

. ...

)

)

(12)

() :

)): .

.((

-

()

-

.

.

:)):

:

(15 43

)

()

()

()

- -

()

:

.((

:

.
.

:

)):

()

.

()

.((

()

()

()

:

):

:

...
] ((

[

.

()

((

):

.

):

!!

()

)171((

):

(40)

((

)172((

((

)

...

((

)

.

(11)

)

(

.((

()

:

()

()

()

()

.

-

-

)

.(

)):

()

()

)):

((

((

:

()

)):

)) :

((

()

: ()

: . : : : : : .

()

.((

:

()

. بقي أن أنبه على الروايات التي تنص على أن أمر

الامام يظهر في شبهة لكي يستبين وغيرها وروايات الغريلة والتمحيص والتي لا تبقى من الشيعة إلا كالكحل في العين أو الملح في الطعام والروايات التي تنص على أن راية الامام المهدي (ع) يلعبها من في المشرق والمغرب، لا تستقيم مع قول أن أمر الامام المهدي (ع)

أوضح من الشمس لكل الناس !!؟؟ بل المقصود انه كذلك لمن يؤمن بالغيب ويتبع الثقلين
القران والسنة، وأما غير هؤلاء فما أشبهه عليهم .

)) :

()

.((

. : ()

)):

.((

:

))

.

:

(

)

·
·
·
385 421
:) 368
(

.

.

.

:

()

.

:

.

)

:

(

:

(

)

((

:

¹ - اين هي اراء العلماء في ذلك حتى تدعي قيام الضرورة، نعم قامت الضرورة على أن آخر
سفير منصب في الغيبة الصغرى هو علي بن محمد السمرى، ولكن انقطاع السفارة للابد لا
يوجد عليه دليل ولا ضرورة في ثبوته، بل حتى آراء العلماء في ذلك تكاد تكون معدومة ان لم
تكن معدومة فعلا، فالى متى تبقون تضحكون على الناس بكلام فارغ عن الدليل !!!!!!

2- لا يمكن لأحد الاستدلال بتوقيع السمري لعدم دلالاته على ذلك وقد فصل الانصار القول فيه في كتاب (الرد القاصم على منكري رؤية القائم) ، واليكم اختلاف اراء العلماء فيه ليتضح انهم لم يتفقوا على رأي واحد:

قال الميرزا النوري في جنة المأوى ما يلي:

(روى الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة عن الحسن بن أحمد المكتب والطبرسي في الاحتجاج مرسلًا أنه خرج التوقيع إلى أبي الحسن السمري : يا علي بن محمد السمري اسمع أعظم الله أجر إخوانك فيك ، فانك ميت ما بينك وما بين ستة أيام ، فاجمع أمرك ، ولا توص إلى أحد يقوم مقامك بعد وفاتك ، فقد وقعت الغيبة التامة ، فلا ظهور إلا بعد إذن الله تعالى ذكره ، وذلك بعد الأمد ، وقسوة القلوب وامتلاء الأرض جورًا ، وسيأتي من شيعتي من يدعي المشاهدة ألا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفيناني والصيحة ، فهو كذاب مفتر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

وهذا الخبر بظاهره ينافي الحكايات السابقة وغيرها مما هو مذكور في البحار والجواب عنه من وجوه :

الاول : أنه خبر واحد مرسل ، غير موجب علما ، فلا يعارض تلك الوقائع والقصص التي يحصل القطع عن مجموعها بل ومن بعضها المتضمن لكرامات ومفاخر لا يمكن صدورها من غيره عليه السلام ، فكيف يجوز الاعراض عنها لوجود خبر ضعيف لم يعمل به ناقله ، وهو الشيخ في الكتاب المذكور كما يأتي كلامه فيه ، فكيف بغيره والعلماء الأعلام تلقوها بالقبول ، وذكروها في زبرهم وتصانيفهم ، معولين عليها معتنين بها .

الثاني : ما ذكره في البحار بعد ذكر الخبر المزبور ما لفظه : لعله محمول على من يدعي المشاهدة مع النيابة ، وإيصال الأخبار من جانبه إلى الشيعة على مثال السفراء لئلا ينافي الأخبار التي مضت وسيأتي فيمن رآه عليه السلام والله يعلم .

الثالث : ما يظهر من قصة الجزيرة الخضراء ، قال الشيخ الفاضل علي بن فاضل المازندراني : فقلت للسيد شمس الدين محمد وهو العقب السادس من أولاده عليه السلام : يا سيدي قد روينا عن مشايخنا أحاديث رويت عن صاحب الأمر عليه السلام أنه قال : لما امر بالغيبة الكبرى : من رأي بعد غيبتني فقد كذب ، فكيف فيكم من يراه ؟ فقال : صدقت إنه عليه السلام إنما قال ذلك في ذلك الزمان لكثرة أعدائه من أهل بيته ، وغيرهم من فراعنة بني العباس ، حتى أن الشيعة يمنع بعضها بعضا عن التحدث بذكره ، وفي هذا الزمان تطاولت المدة وأيس منه

الأعداء ، وبلادنا نائية عنهم ، وعن ظلمهم وعنائهم ، الحكاية . وهذا الوجه كما ترى يجري في كثير من بلاد أوليائه عليهم السلام .

الرابع : ما ذكره العلامة الطباطبائي في رجاله في ترجمة الشيخ المفيد بعد ذكر التوقيعات المشهورة الصادرة منه عليه السلام في حقه ما لفظه : وقد يشكل أمر هذا التوقيع بوقوعه في الغيبة الكبرى ، مع جهالة المبلغ ، ودعواه المشاهدة المنافية بعد الغيبة الصغرى ، ويمكن دفعه باحتمال حصول العلم بمقتضى القرائن ، واشتمال التوقيع على الملاحم والإخبار عن الغيب الذي لا يطلع عليه إلا الله وأوليائه باظهاره لهم ، وأن المشاهدة المنفية أن يشاهد الامام عليه السلام ويعلم أنه الحجة عليه السلام حال مشاهدته له ، ولم يعلم من المبلغ ادعاؤه لذلك . وقال رحمه الله في فوائده في مسألة الاجماع بعد اشتراط دخول كل من لا نعرفه : وربما يحصل لبعض حفظة الأسرار من العلماء الأبرار العلم بقول الامام عليه السلام بعينه على وجه لا ينافي امتناع الرؤية في مدة الغيبة ، فلا يسعه التصريح بنسبة القول إليه عليه السلام فيبرزه في صورة الاجماع ، جمعا بين الأمر باظهار الحق والنهي عن إذاعة مثله بقول مطلق ، انتهى .

ويمكن أن يكون نظره في هذا الكلام إلى الوجه الآتي .

الخامس : ما ذكره رحمه الله فيه أيضا بقوله : وقد يمنع أيضا امتناعه في شأن الخواص وإن اقتضاه ظاهر النصوص بشهادة الاعتبار ، ودلالة بعض الآثار . ولعل مراده بالآثار الوقائع المذكورة هنا وفي البحار أو خصوص ما رواه الكليني في الكافي والنعمانى في غيبته والشيخ في غيبته بأسانيدهم المعتبرة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : لا بد لصاحب هذا الأمر من غيبة ، ولا بد له في غيبته من عزلة ، وما بثلاثين من وحشة .

وظاهر الخبر كما صرح به شراح الأحاديث أنه عليه السلام يستأنس بثلاثين من أوليائه في غيبته ، وقيل : إن المراد أنه على هيئة من سنة ثلاثون أبدا وما في هذا السن وحشة وهذا المعنى بمكان من البعد والغرابة ، وهذه الثلاثون الذين يستأنس بهم الامام عليه السلام في غيبته لا بد أن يتبادلوا في كل قرن إذ لم يقدر لهم من العمر ما قدر لسيدهم عليه السلام ففي كل عصر يوجد ثلاثون مؤمنا ولما يتشرفون بلقائه .

- بحار الأنوار - العلامة المجلسي ج 53 ص 321 :

وفي خبر علي بن إبراهيم بن مهزيار الأهوازي المروي في إكمال الدين وغيبة الشيخ ومسند فاطمة عليها السلام لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري وفي لفظ الأخير أنه قال له الفتى الذي

لقيه عند باب الكعبة ، وأوصله إلى الامام عليه السلام : ما الذي تريد يا أبا الحسن ؟ قال :
الامام المحبوب عن العالم ، قال : ما هو محبوب عنكم ولكن حجه سوء أعمالكم . الخبر .

وفيه إشارة إلى أن من ليس له عمل سوء فلا شئ يحجبه عن إمامه عليه السلام وهو من
الأوتاد أو من الأبدال ، في الكلام المتقدم عن الكفعمي ، رحمه الله .

وقال المحقق الكاظمي في أقسام الاجماع الذي استخرجه من مطاوي كلمات العلماء ، وفحاوي
عباراتهم ، غير الاجماع المصطلح المعروف : وثالثها أن يحصل لأحد من سفراء الامام
الغائب عجل الله فرجه ، وصلى عليه ، العلم بقوله إما بنقل مثله له سرا ، أو بتوقيع أو مكاتبة
، أو بالسماع منه شفاهاً ، على وجه لا ينافي امتناع الرؤية في زمن الغيبة ، ويحصل ذلك
لبعض حملة أسرارهم ، ولا يمكنهم التصريح بما اطلع عليه ، والاعلان بنسبة القول إليه ،
والاتكال في إبراز المدعى على غير الاجماع من الأدلة الشرعية ، لفقدها . وحينئذ فيجوز له
إذا لم يكن مأموراً بالاخفاء ، أو كان مأموراً بالاطهار لا على وجه الافشاء أن يبرزه لغيره في
مقام الاحتجاج ، بصورة الاجماع ، خوفاً من الضياع وجمعا بين امتثال لأمر باظهار الحق
بقدر الامكان ، وامتثال النهي عن إذاعة مثله لغير أهله من أبناء الزمان ، ولا ريب في كونه
حجة أما لنفسه فلعلمه بقول الامام عليه السلام ، وأما لغيره فلكشفه عن قول الامام عليه السلام
أيضا غاية ما هناك أنه يستكشف قول الإمام عليه السلام بطريق غير ثابت ، ولا ضير فيه ،
بعد حصول الوصول إلى ما انيط به حجية الإجماع ، ولصحة هذا الوجه وإمكانه شواهد تدل
عليه : منها كثير من الزيارات والآداب والأعمال المعروفة التي تداولت بين الإمامية ولا
مستند لها ظاهراً من أخبارهم ، ولا من كتب قدمائهم الواقفين على آثار الأئمة عليهم السلام
وأسرارهم ، ولا أمانة تشهد بأن منشأها أخبار مطلقة ، أو وجوه اعتبارية مستحسنة ، هي التي
دعتهم إلى إنشائها وترتيبها ، والاعتناء لجمعها وتدوينها كما هو الظاهر في جملة منها ، نعم
لا نضائق في ورود الأخبار في بعضها . ومنها ما رواه والد العلامة وابن طاووس عن السيد
الكبير العابد رضي الدين محمد بن محمد الآوي - إلى آخر ما مر في الحكاية السادسة
والثلاثين . ومنها قصة الجزيرة الخضراء المعروفة المذكورة في البحار ، وتفسير الأئمة
عليهم السلام وغيرها . ومنها ما سمعه منه علي بن طاووس في السرداب الشريف . ومنها ما
علم محمد بن علي العلوي الحسيني المصري في الحائر الحسيني وهو بين النوم واليقظة ، وقد
أتاه الامام عليه السلام مكرراً وعلمه إلى أن تعلمه في خمس ليال وحفظه ثم دعا به واستجيب
دعاؤه ، وهو الدعاء المعروف بالعلوي المصري وغير ذلك . ولعل هذا هو الأصل أيضا في
كثير من الأقوال المجهولة القائل ، فيكون المطلع على قول الامام عليه السلام لما وجدته مخالفا
لما عليه الإمامية أو معظمهم ، ولم يتمكن من إظهاره على وجهه ، وخشي أن يضيع الحق

ويذهب عن أهله ، جعله قولاً من أقوالهم ، وربما اعتمد عليه وأفتى به من غير تصريح بدليله لعدم قيام الأدلة الظاهرة باثباته ، ولعله الوجه أيضاً فيما عن بعض المشايخ من اعتبار تلك الأقوال أو تقويتها بحسب الامكان ، نظراً إلى احتمال كونها قول الإمام عليه السلام ألقاها بين العلماء ، كيلا يجمعوا على الخطاء ، ولا طريق لا لقائها حينئذ إلا بالوجه المذكور .

وقال السيد المرتضى في كتاب تنزيه الأنبياء في جواب من قال : " فإذا كان الإمام عليه السلام غائبا بحيث لا يصل إليه أحد من الخلق ولا ينتفع به ، فما الفرق بين وجوده وعدمه الخ " : قلنا الجواب أول ما نقوله : إنا غير قاطعين على أن الامام لا يصل إليه أحد ، ولا يلقاه بشر ، فهذا أمر غير معلوم ، ولا سبيل إلى القطع عليه الخ .

وقال أيضاً في جواب من قال : إذا كانت العلة في استتار الإمام ، خوفه من الظالمين ، واتقاءه من المعاندين ، فهذه العلة زائلة في أوليائه وشيعته ، فيجب أن يكون ظاهراً لهم : بعد كلام له - وقلنا أيضاً إنه غير ممتنع أن يكون الامام يظهر لبعض أوليائه ممن لا يخشى من جهته شيئاً من أسباب الخوف ، وإن هذا مما لا يمكن القطع على ارتفاعه وامتناعه ، وإنما يعلم كل واحد من شيعته حال نفسه ، ولا سبيل له إلى العلم بحال غيره . وله في كتاب المقنع في الغيبة كلام يقرب مما ذكره هناك .

وقال الشيخ الطوسي رضوان الله عليه في كتاب الغيبة في الجواب عن هذا السؤال بعد كلام له : والذي ينبغي أن يجاب عن هذا السؤال الذي ذكرناه عن المخالف أن نقول : إنا أولاً لانقطع على استتاره عن جميع أوليائه بل يجوز أن يبرز لأكثرهم ولا يعلم كل إنسان إلا حال نفسه ، فإن كان ظاهراً له فعلته مزاحة ، وإن لم يكن ظاهراً علم أنه إنما لم يظهر له الأمر يرجع إليه ، وإن لم يعلمه مفصلاً لتقصير من جهته الخ .

وتقدم كلمات للسيد علي بن طاووس تناسب المقام خصوصاً قوله مع أنه عليه السلام حاضر مع الله جل جلاله على اليقين وإنما غاب من لم يلقه عنهم ، لغيبته عن حضرة المتابعة له ، ولرب العالمين. وفيما نقلنا من كلماتهم وغيرها مما يطول بنقله الكتاب كفاية لرفع الاستبعاد وعدم حملهم الخبر على ظاهره ، وصرفه إلى أحد الوجوه التي ذكرناها .

السادس أن يكون المخفي على الأنام ، والمحجوب عنهم ، مكانه عليه السلام ومستقره الذي يقيم فيه ، فلا يصل إليه أحد ، ولا يعرفه غيره حتى ولده ، فلا ينافي لقاءه ومشاهدته في الأماكن والمقامات التي قد مر ذكر بعضها ، وظهوره عند المضطر المستغيث به ، الملتجئ إليه التي انقطعت عنه الأسباب واغلقت دونه الأبواب .

وفي دعوات السيد الراوندي ومجموع الدعوات للتلعكبري وقبس المصباح للصبح شتي في خبر أبي الوفاء الشيرازي أنه قال له رسول الله صلى الله عليه وآله في النوم : وأما الحجة ، فإذا بلغ منك السيف للذبح ، وأوماً بيده إلى الحلق ، فاستغث به فإنه يغيثك ، وهو غياث وكهف لمن استغاث ، فقل : يا مولاي يا صاحب الزمان أنا مستغيث بك ، وفي لفظ : وأما صاحب الزمان فإذا بلغ منك السيف هنا ، ووضع يده على حلقه ، فاستعن به فإنه يعينك .

ومما يؤيد هذا الاحتمال ما رواه الشيخ والنعماني في كتابي الغيبة عن المفضل بن عمر قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن لصاحب هذا الأمر غيبتين إحداها يطول ، حتى يقول بعضهم مات ، ويقول بعضهم قتل ، ويقول بعضهم ذهب حتى لا يبقى على أمره من أصحابه إلا نفر يسير ، لا يطلع على موضعه أحد من ولده ، ولا غيره إلا الذي [يلي] أمره .

وروى الكليني عن إسحاق بن عمار قال أبو عبد الله عليه السلام : للقائم غيبتان إحداها قصيرة والآخرى طويلة : الغيبة الأولى لا يعلم بمكانه فيها إلا خاصة شيعته ، والآخرى لا يعلم بمكانه فيها إلا خاصة مواليه .

ورواه النعماني وفي لفظه بدون الاستثناء في الثاني ، ورواه بسند آخر عنه عليه السلام قال : للقائم غيبتان إحداها قصيرة والآخرى طويلة الأولى لا يعلم بمكانه إلا خاصة [شيعته ، والآخرى لا يعلم بمكانه إلا خاصة] مواليه في دينه وليس في تلك القصص ما يدل على أن أحداً لقيه عليه السلام في مقر سلطنته ومحل إقامته . ثم لا يخفى على الجائس في خلال ديار الأخبار أنه عليه السلام ظهر في الغيبة الصغرى لغير خاصته ومواليه أيضاً ، فالذي انفرد به الخواص في الصغرى هو العلم بمستقره ، وعرض حوائجهم عليه عليه السلام فيه ، فهو المنفي عنهم في الكبرى ، فحالهم وحال غيرهم فيها كغير الخواص في الصغرى ، والله العالم .

وقال الميرزا النوري أيضاً:

أنه قد علم من تضاعيف تلك الحكايات أن المداومة على العبادة ، والمواظبة على التضرع والابانة ، في أربعين ليلة الأربعاء في مسجد السهلة أو ليلة الجمعة فيها أو في مسجد الكوفة أو الحائر الحسيني على مشرفه السلام أو أربعين ليلة من أي الليالي في أي محل ومكان ، كما في قصة الرمان المنقولة في البحار طريق إلى الفوز بلقائه عليه السلام ومشاهدة جماله ، وهذا عمل شائع ، معروف في المشهدين الشريفين ، ولهم في ذلك حكايات كثيرة ، ولم نتعرض لذكر أكثرها لعدم وصول كل واحد منها إلينا بطريق يعتمد عليه ، إلا أن الظاهر أن العمل من الأعمال المجربة)

بحار الأنوار ج 53 ص 318 – 325.

ثم قد عبر عن المشاهدة في ارادة الظهور في بعض الروايات:

عن أبي خالد الكابلي، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : (تمتد الغيبة بولي الله الثاني عشر من أوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة بعده ، يا أبا خالد إن أهل زمان غيبته ، القائلون بامامته ، المنتظرون لظهوره أفضل أهل كل زمان ، لان الله تعالى ذكره أعطاهم من العقول والافهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة ، وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف اولئك المخلصون حقا ، وشيعتنا صدقا والدعاة إلى دين الله سرا وجهرا ، وقال عليه السلام : انتظر الفرج من أعظم الفرج) بحار الأنوار ج 52 ص 122.

أي تكون عندهم غيبة الإمام (ع) بمنزلة ظهوره ووجوده بين الناس كباقي أجداده (ع).

3 - قد تقدم ذكر كلام بن بابويه كمالا وتبين انه لا يرنو الى نفي السفارة ، وانه كان تعليقا على تكذيب ابي دلف، والكاتب هنا حذف بداية الكلام في محاولة لايهام البسطاء بان الكلام عام ويشمل الغيبة الكبرى الى القيام المقدس!!

4 - هنا مصادرة أرجو الانتباه إليها، فهو يريد ان يثبت سبب تقسيم الغيبة الى صغرى وكبرى هو وجود السفراء الخاصين فقط، ليخلص الى نتيجة ان السفارة قطعت بانتهاء الغيبة الصغرى.

بيد ان نتيجته محلولة لفساد مقدمته الأولى فنحن لا نسلم ان الفارق الوحيد بين الغيبة الصغرى وبين الغيبة الكبرى هو وجود السفراء فقط ، بل هناك فروق كثيرة ذكرت في كتاب الموجز، ومنه يتبين ان الاجماع على انتهاء الغيبة الصغرى لا يعني قطع السفارة للابد.

5 - نحن نقول بانتهاء الغيبة الصغرى ولكن لا نقول بانقطاع النيابة الخاصة الى تمام الغيبة الكبرى، فانتهاء الغيبة الصغرى غير مستلزم لانقطاع السفارة في تمام الغيبة الكبرى.

6 - وتبين هل هناك سفراء للإمام المهدي (ع) في ما سبق من الغيبة الكبرى او لا ؟ فهذا مما لا يتوقف عليه تكليف الامة الان، والسفير غير ملزم ببيانه، وهذه عبارة عن محاولة هروب عن الموضوع، فالكلام هو في قطع السفارة او عدمه، فان ثبت عدم الانقطاع، فبيان ما طلبت موكول الى اهله ان شاءوا بينوه وان شاءوا اجلوه وحسب المصلحة، ولا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم.

7 - هذا افتراء ، اين هو اعتراف السيد احمد الحسن بانقطاع السفارة؟؟!! ام ان الكاتب قد راقه تسفيط الكلام الفارغ فتوهم انه انتصر ، فنازعته نفسه على الافتراء فأطاعها ملوما مخذولا!!؟

8 - ومن اين لك حصر صدق الدعوة بالمعجزة؟؟ وهل هناك دليل واحد في روايات أهل البيت يدل على ان اليماني يأتي بمعجزة، أم انك تلزمنا بقاعدة عامة بان كل دعوة لا تثبت إلا بمعجزة؟ وعندها ما أسهل نقض قاعدتك بمصاديق كثيرة.

*

)

(

()

!

.()

)) () () ((
() (()) ((
))
* * *
() .((
)) :
((.() ()

! !
:
()

()
. ()
())
: . ()
: ())) : ()

: 4 /) ((

()

)):() .()
/) ((:

. (193 :58

)(() ()
. (18 1

:() .()
. (15 : :)((
:

: () ())):
: : ()
. (654 :)((

: ())):
. (110 :25 /)((

()
.
() ()
() () ()
.
() () ()
.
() () ()

:-

-1

:
!

:

():()

.
.

-2

-

-

:

((()

.(())

()

()

(

(

.

()

((

)):

.

()

:

()

.() ((

:

-

-

-5

!

()

()

!

)

.((

)): ()

()

...

.(243 6 /)((...

:

.

...

.

..

()

()

.

.

:

. - - ()

()

.

()

((

()

()

)): ()

()

...

()

()

:

.(150

147 53

)((

()

(313)

.

()

()

.

)

. (313)

(

...)) :

()

:2 /

)((

. (653

: -

-()

)):

. (305

299 :

)((

()

)): ()

:

) :)
) ((
) (162: /
... ())):()
: () :()
: : .
) ((... (164 - 163 :)
() :
) : ()
!
: : .
(336 :1 /) ((
:
()
() :
) :
:
: : .
: !
: : .
((الغيبة للشيخ الطوسي: ص 165 + ص336. الهداية الكبرى للخصيبي ص362.

()

.

() :

((

()

. (180 :4 /)

:()): ()

. (534 :1 /)((

()

()

()

()

()

. () : ()

)):)) :

.

: . :

)((... : :

. (777 :

()

)): ()

. (166 :)((

()

: ()

.

. () .(451 :)(()): ()
() ()
.